

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett -



Faculté des Lettres et des Langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد حديث ومعاصر

## التفاعل الأجناسي في رواية ساعة حرج ساعة حرج لفرجل الأحمر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الأستاذة:

د. لوصيف غنية

إعداد الطالبتين:

- ميلودي عائشة
- خوخي باية

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	1. د /
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	2. د / لوصيف غنية
عضوا مناقشا	جامعة البويرة	3. د /

السنة الجامعية: 2022 - 2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيها الرحمان { ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما}.

\* إلى التي كان صدرها وسادة وطاعتها عبادة وحبها وعطفها منبع صبر وإرادة إلى التي صبرت فنالت، وأرادت فطالت وبدعائها وفقت " أُمِّي الغالية" .

\* إلى الذي أفنى حياته جدا وكدا في تربيته وتعليمي إلى من كان سندي الروحي ورافقي في مشواري إلى الشجرة التي تضللتني إلى النجم الذي بنوره أبصرت وبه مشيت

" أبي العزيز"

\* إلى إخوتي ورفقاء دربي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ياسين، مراد، حمزة ويوسف .

\* إلى من قاسمتني حلاوة الحياة ومرارتها ومن كانت سندي في الأوقات الصعبة أختي الغالية " فتيحة" .

\* إلى فقيد قلبي الذي وافته المنية "حكيم" الذي كان سندا لي في الحياة رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

\* إلى صديقتي ورفيقتي في الحياة " أمينة تركي" وإلى من شاركتني في هذا العمل زميلتي: باية

عائشة





# شكره و عرفان



بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من لم تدخر نفسا في تربيته " أمي الغالية " ،

\*وإلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي " أبي الغالي "

\* إلى إخوتي الكرام حفظهم الله ، وإلى كل من كان لهم أثر على حياتي .

\* إلى كل من نصحتني ووجهني ، إلى من شاركني هذا العمل زميلتي " عائشة " .

باية



الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه المذكرة, وألهمني القوة والصبر والشكر لله على توفيقه.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة " لوصيف غنية" التي ساعدتنا في إتمام هذا العمل المتواضع والتي رافقتنا فيه منذ البداية حتى النهاية بتوصياتها ونصائحها، التي كانت لنا الزاد المعين في إنجاز هذه المذكرة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على تشرفهم بقراءة وتقييم هذا البحث ونشكر أيضا كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

الشكر والتوفيق والتقدير لهم جميعا.

عائشة / باية



مُقَلَّمَةٌ





## مُتَلَمَّة

تتميز الرواية العربية الحديثة بقدرتها على الإنفتاح على باقي الأجناس الأدبية الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى مختلف التغيرات التي عرفها الواقع المادي العربي وسبب تمرد بعض الكتاب على الشكل الروائي القديم، والتصنيف الذي صاحبه، وبالتالي بهدف الإستفادة من تقنيات الإبداع الخاصة بالأجناس الأخرى، وتوظيفها في أعمال روائية جديدة في إطار التفاعل مع واقعين مادي جديد يعرف العديد من المتغيرات .

كما يعود السبب في ذلك التأثير الذي مارسه النقد الأجنبي على النقد العربي بفعل عدة عوامل منها ترجمة العديد من الأعمال الروائية والنقدية الأجنبية إلى اللغة العربية والإستفادة منها، أما على مستوى التوجهات أو على مستوى تقنيات الإبداع نفسها .

وقد أصبحت الرواية العربية الراهنة تبحث باستمرارها يحقق نوعيتها، ويجسدها كخطاب منفتح ومتجدد من خلال اعتماد أساليب وتقنيات جديدة، وقد شهدت تحولات كتابية متعددة حملت في طياتها تحولات أجناسية، حطمت التقاليد وتمردت على الشكل المعهود وألفت كل ما لم تستسغه ذائقتها الفنية، حتى غدت الكتابة الروائية اختراقا وانتهاكا لدى كثير من الروائيين واقتحمت بفعل تجريب حدود الأجناس، وتحولت إلى جنس مهجن يحوي بداخله الشعر والمسرح، القصة، الخطبة، المقامة وغيرها من الأنواع في ظل غياب للنظرية الأجناسية وقواعدها.

يعد الجنس الأدبي مبدأ تنظيميا ومعيارا تصنيفيا للنصوص ومؤسسة تنظيرية ثابتة

تسهر على ضبط النص وتحديد مقوماته ومرتكزاته وتقعيد بنياته الدلالية والفنية والوظيفية من خلال مبدأ الثبات والتغيير، ويساهم الجنس الأدبي في الحفاظ على النوع الأدبي ورصد تغيراته الجمالية الناتجة عن الإنزياح والخرق النوعي، ويعتبر الجنس الأدبي كذلك من أهم مواضيع نظرية الأدب، وأبرز القضايا التي انشغلت بها الشعرية العربية والغربية، لما للجنس الأدبي من أهمية معيارية وصفية وتفسيرية في تحليل النصوص ونمذجتها وتحقيها وتقويتها ودراستها من خلال سماتها النمطية ومكوناتها النوعية وخصائصها التجنيسية، كما أن معرفة قواعد الجنس تساعدنا على إدراك التطور الجمالي والفني والنصي وتطور التاريخ الأدبي باختلاف تطور الأذواق وجماليات التقبل والتلقي، فضلا عن تطور العوامل الذاتية المرتبطة بشخصية المبدع من ناحية الجنس والوراثة، والعوامل الموضوعية التي تحيل على بيئة الأديب وتمظهراتها الطبيعية والجغرافية والاجتماعية والتاريخية والدينية.

إن التفكير في إنجاز هذا البحث العلمي دفعنا إلى أسباب خاصة وأخرى عامة.

أ- الخاصة

1- الرغبة في البحث في القضايا والمواضيع.

2- محاولة الرقي بالإنتاج الأدبي.

3- أن رواية فيصل الأحمر تشتغل بالأجناس الأدبية.

ب- العامة

1- أن الموضوع يعتبر من أهم القضايا التي تناولتها نظرية الادب .

2- اكتشاف تداخل الأجناس في الرواية.

3 - طبيعة الموضوع.

وجاء بحثنا هذا معالجا لإشكالية بحثية مفادها : ما هي الأسس النظرية والمفاهيمية لنظرية الأجناس الأدبية ؟ وكيف يتجلى تداخل الأجناس في رواية ساعة حرب ساعة حب للكاتب فيصل الأحمر ؟

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين ومقدمة بالإضافة إلى خاتمة، الفصل الأول سنتناول فيه مفهوم الجنس الأدبي والنوع الأدبي ومفهومهما لغة واصطلاحا وسنتطرق إلى الفرق بينهما، وسنتناول فيه أيضا تطور الأجناس الأدبية عند العرب والغرب وسنبرز فيه المؤيدين والمعارضين لقضية الأجناس الأدبية عند الغرب، كما سنعرض للإختلافات التي جاء بها النقاد بقضية الأجناس .

أما الفصل الثاني بعنوان تداخل الاجناس الأدبية في رواية " ساعة حرب ساعة حب" وقد تداخلت الرواية مع الشعر، القصة، المسرح، فن الرسالة، وقد اتبعنا في ذلك المنهج البنوي.

وفي الأخير توصلنا إلى خاتمة وإلى أهم النتائج التي عرضتها الرواية، كما اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع كلها تصب في قالب الموضوع والمصدر المعتمد في هذه الدراسة هو فيصل الأحمر " ساعة حرب ساعة حب"

- عبد العزيز شبيل نظرية الأجناس الأدبية في التراث النثري ، كما اعتمدنا على

رواية " ساعة حرب ساعة حب" بالإضافة إلى بعض المعاجم اللغوية.

وفي الختام لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة " لوصيف غنية " التي أشرفت

على هذا العمل .

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع ونسأل الله التوفيق والسداد.

## إِهْضِكِ الْأَوَّلَ

### الجنس الأدبي والنوع الأدبي وتطور نظرية الأجناس

1- مفهوم الجنس الأدبي والنوع  
الأدبي

✓ الجنس الأدبي (لغة اصطلاحاً)

✓ النوع الأدبي (لغة اصطلاحاً)

✓ الفرق بين الجنس الأدبي والنوع

الأدبي

2- تطور الأجناس الأدبية

✓ عند العرب

✓ عند الغرب

## المبحث الأول : ماهية الجنس الأدبي والنوع الأدبي

### المطلب الأول : مفهوم الجنس الأدبي

أ- لغة : اختلف النقاد قديما وحديثا حول التصنيفات الأدبية، فمنهم من سماها أجناسا، ومنهم من سماها نوعا وللتعرف على ذلك يجب معرفة معنى كل منهما لغة واصطلاحا .

ويعرف الجنس عند ابن منظور في لسان العرب بقوله: "الجنس ضرب من الشيء وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال : هذا يجانس أي يشاركه، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس"<sup>1</sup>.

يتضح لنا من خلال هذا القول أن الجنس الضرب من الشيء أي أنه أعم من النوع، ويعتبر هذا الضرب صفة المجانسة والمشاكلية، باعتبار النوع يدخل تحت مظلة الجنس الذي يوحى بالثبات والتماثل .

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس حيث يقول: " الجنس " الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء، قال الخليل كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة، والجمع أجناس"<sup>2</sup>.

يتضح لنا من خلال هذا أن الجنس أشمل من النوع أي أن كل حرف يدل على أصل واحد ويعتبر كل ضرب جنس في حيث أن كل صنف يعتبر جنس من الأجناس.

---

<sup>1</sup> أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط 3 ، 1993 ص43.

<sup>2</sup> أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة ، عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979، ص486.

مما تقدم نلخص إلى أن معنى الجنس الأدبي عند اللغويين هو الضرب من الشيء الجمع أجناس وهو أعم وأشمل من النوع وأن كل منهما مندرجا في الآخر كان الأول نوعا والثاني جنسا حيث يحتوي كل منهما على صفات من الجنس ويجمع بينهما بعض السمات المشتركة ويقال الحيوان جنس والإنسان نوعا وإن كان جنس.

ب- اصطلاحاً: فيعرف علي الشريف الجرجاني الجنس في كتاب " التعريفات" بقوله "الجنس اسم دال على الكثرة مختلفين بالأنواع، الجنس كل مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو من حيث هو كذلك."<sup>1</sup>

من خلال هذا القول نرى أن الجرجاني يعتبر الجنس يدل على الكم وكثرة الأنواع ويتميز بالكلية، ومما توصلنا إليه أيضا كذلك أن الجنس هو اسم كلي يدل على أصناف كثيرة ومتعددة وهو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا يتناول بمفرد.

ويعرف الجنس عند لطيف زيتوني أنه اصطلاح عملي يستخدم في تصنيف أشكال الخطاب وهو يتوسط من الأدب والآثار الأدبية.<sup>2</sup>

يعرف صاحب معجم مصطلحات نقد الرواية الجنس بأنه يستخدم في تنظيم الأشكال الأدبية التي نجد من بين أنواعها الخطاب، وهو بمثابة مرتبة وسط بين الأدب وغيره، أي أنه نقطة حصر بين الأدب والآثار الأدبية.

<sup>1</sup> علي بن محمد علي الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1983، ص 82 .

<sup>2</sup> زيتوني لطيف، معجم المصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ط1، 2002، ص 67.

## المطلب الثاني : مفهوم النوع الأدبي

أ- لغة : فيعرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله النوع أخص من الجنس، وهو أيضا الضرب من الشيء، قال ابن سيده وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان، وهو كل ضرب من الشيء.<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن النوع أخص من الجنس بما أنه يتميز بالتنوع والجزئية في الوقت نفسه، كما أنه ضرب من الشيء.

كما يعرف ابن فارس الجنس في معجم مقاييس اللغة بقوله نوع، النون والواو والعين كلمتان، إحداهما تدل على طائفة من الشيء مماثلة له، والثانية ضرب من الحركة الأول نوع من الشيء، الضرب منه، وليس هذا من النوع ذاك، والثاني قولهم ناع الغصن ينوع، إذ تمايل، فهو نائع وقال بعضهم لذلك يقال جائع أي مضطرب من شدة جوعه تمايل ويدعون على الإنسان فيقولون جوعا له ونوعا له.<sup>2</sup>

من خلال هذا يتضح لنا أن النوع لفظتان وهي لا تكاد تختلف عن لفظة الجنس فكل منهما يحتوي الآخر، فيسمى الأكبر من المقاصد جنسا والأصغر منه نوعا، وعليه فإن النوع جزء من الجنس ويعتبر غير شامل للعمل الغير الأدبي الذي يعرف بالشمولية.

نستج في الأخير من خلال هذه التعريفات التي تناولناها أن للنوع كلمتان وهو لفظة لا تكاد تختلف عن لفظة جنس وتحتوي كل منهما عن الآخر، وعليه فإن الجنس بصفة عامة والنوع بصفة خاصة .

ب- اصطلاحا: يعرف الجرجاني النوع بقوله النوع اسم دال على أشياء كثيرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 06، ص 457.

<sup>2</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص 371.

<sup>3</sup> الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 318.



من خلال هذا التعريف نرى أن الجرجاني يعتبر النوع اسم كلي يدل على أصناف كثيرة، كما أنها قد تتعدد بتعدد الألفاظ كما أنه كلي يدل على أشياء كثيرة ومختلفة. ويعرفه أيضا الخوارزمي بقوله "النوع" هو "مثل الإنسان المطلق والحمار والفرس، وهو يعم الأشخاص كزيد وعمرو، وهذا الفرس، وذلك الحمار، وهي تقع تحته، وهو كلي يعم الأشخاص"<sup>1</sup>.

هنا يوضح لنا الخوارزمي في هذا القول أن النوع شبيه بالإنسان المطلق وشبيه أيضا بالحيوان.

فالفظة النوع تدل على أنواع مختلفة وتتنوع فهي تشترك في الألفاظ الدالة على الأشخاص وتتنوع بالأجناس والأنواع .

وفي الأخير نستنتج من التعريفات الاصطلاحية للنوع هي أن لفظة النوع لا تكاد تختلف عن لفظة الجنس، حيث تحتوي كل منهما عن الآخر ويتميز كل جنس عن الآخر وعليه يمكن التطرق إلى أن الجنس بصفة عامة والنوع بصفة خاصة كما نجد لكل منهما خصائص يتفرد بها.

### المطلب الثالث: الفرق بين الجنس الأدبي والنوع الأدبي

"لا تكاد لفظة النوع تختلف عن لفظة الجنس إذ تتفق المعاجم على أن النوع وإن كان أخص من الجنس، فإنه يقصد به كذلك الضرب من الشيء أو الصنف منه، أما دلالتها المختلفة حسب الاشتقاق

<sup>1</sup> الخوارزمي، كتاب مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الأبياري، ص 165.

فيمكن حصرها في معنى "التمايل"، "التذبذب" وهو ما يوحي بضرب من الانحراف عن الجنس والاختلاف عنه بوصفه الوضع الأصلي<sup>1</sup>، أما النوع فيعني التمايل "الزبيدي" عن الآخرين بتفصيله القول في لفظة المنوع التي تعني المنوال إذ يقول وأنا أقول أنه بمعنى النوع كقولك ما أدري على أي نوع هو أي وجه، إضافة إلى ذلك فإنه يتفرد بتفسير فعل "تنوع الشيء" بقوله صار أنواعا<sup>2</sup>، ويلخص الباحث إلى النتيجة الآتية المتعلقة بالدلالة العامة للفظ الجنس والنوع :

1- في شروح لفظة الجنس: إشارة إلى فكرة محورية تحوم حولها كل الدلالات في فكرة التشابه والتماثل، ولعل هذه الفكرة تشير ضمنيا إلى مبدأ الثبات التي يفرضه الإطلاق والتعميم.

2- في شروح لفظة نوع : فتدور حول فكرة الانحراف والاختلاف أو النوع وهي فكرة توحى بمبدأ التحول والتغير المرتبط بمبدأ التعيين والتخصيص.<sup>3</sup>

وبالعودة إلى القواميس العربية فيما يخص الجنس والنوع نجد أن اللفظين متقاربتان فكلاهما يدل على ضرب من الأشياء أو من الإنسان أو الحيوان أي مجموعة متماثلة جاء في لسان العرب الجنس ضرب في كل شيء والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله ، الحيوان أجناس فالناس أجناس ، والإبل جنس والبقر جنس، والشاه جنس والنوع أخص من الجنس وهو أيضا الضرب من الشيء.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية ص 144

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 145

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 145

<sup>4</sup> أبو الفضل جمال الدين ( ابن منظور ) ، لسان العرب، ص 253.

وفي معجم المعاني جنس الأشياء، شاكل بين أفرادها والجنس أعم من النوع.<sup>1</sup>

ونجد النقاد أمثال محمد غنيمي هلال، وعبد السلام المسدي، وأحمد كمال زكي وخذلون شمعة وغيرهم أكدوا على مصطلح الجنس الأدبي ولم يستعملوا مصطلح النوع الأدبي أو الشكل الأدبي ولكننا نجد في الجهة المقابلة عددا من النقاد قد ركزوا على مصطلح النوع وهم كل من عبد المنعم تليمة، جواد الطاهر، عبد الله إبراهيم وغيرهم، كما أن عددا من الكتب التي ترجمت للعربية استخدم فيها المترجمون مصطلح نوع كذلك، وهذا واضح في كتابه ( نظرية الأدب ) لرينية ويليك، ومن هذا الاستقراء يمكن الاستدلال على كون المصطلح مازال قيد الدراسة والتمحيص بدلالة عدم تحديد وجهة عامة له وأي المصطلحات التي تناسبه وهذا الاختلال المصطلحي راجع إلى إمكانية تطور الأجناس عبر العصور.<sup>2</sup>

ومن هذا نتوصل إلى أن مصطلح الجنس أشمل من النوع والنوع أخص من الجنس، كما أن الجنس يشير إلى فكرة التشابه والنوع يشير إلى فكرة الاختلاف ، كما نجد عددا من النقاد ومنه ركز على مصطلح الجنس ومنهم من ركز على مصطلح النوع.

<sup>1</sup> . تاريخ الاطلاع 01.04.2023 Almaany.com معجم المعاني، قاموس عربي عربي،<sup>1</sup>

<sup>2</sup> سامي شهاب الجبوري، مصطلح الجنس الأدبي في المنظور العربي بتاريخ 07-11-2017

تاريخ الاطلاع 23.02.2023 [http :www.fiknmag.comrticke](http://www.fiknmag.comrticke)

## المبحث الثاني: تطور الأجناس الأدبية

### المطلب الأول: عند العرب

لقد أصبحت قضية تداخل الأجناس الأدبية ظاهرة لا يمكن إنكارها، وقد كانت موقعا متميزا في مباحث النقد الأدبي عند العرب سواء عند النقاد الأدباء أو نقاد الفلاسفة، حيث كفت الثقافة العربية منظومة أساسية للأجناس الأدبية وكانت تنقسم إلى منظوم ومنثور. وعليه فإن مسألة الأجناس عند العرب لم تهتم كثيرا بها لأن الشعر غلب على النثر، إذ كان النظر إلى النثر متأخرا.

وهذا ما أكده " جون ماري شايفر " في قوله " فلما خطبت الأجناس الأدبية باهتمام الدارسين والنقاد العرب، وقد يعود ذلك إلى عدم أهمية هذا الموضوع في الأدب العربي القديم حيث كان الاهتمام منصبا عن الشعر وحده".<sup>1</sup>

ومعنى هذا القول أن العرب اهتموا فقط بالشعر وأهملوا النثر، حيث كان اهتماما بليغا بالشعر ووظفوه لأنه كلام يستحق ذلك، وقد كان اهتمام العرب القدامى بنظرية الأجناس وهذا ما جعل لهذه النظرية دورا ومكانة عندهم.

#### أ- عند القدامى :

ويعتبر قدامة بن جعفر من أول من ذكر كلمة جنس في ارتباطها بالأدب في قوله "وإذ قد أثبت على ما ظننت أنه نعت للشعر وعدد أجناس من ذلك وفصلت أنواعه".<sup>2</sup>

---

جون ماري شايفر، ما الجنس الأدبي؟ غسان السيد، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1997،<sup>1</sup>

ص 09

قدامة بن جعفر، نقد الشعر، مطبعة الجوانب، ط 01، قسنطينة، ص64.<sup>2</sup>

ويؤكد أيضا قدامة في كتابه " نقد الشعر " حيث قال " بأنه يوصف الأسلوب النثري مثيرا إلى القياس وإلى أنواع الخبر والحذف، والصرف والتقديم والتأخير وذلك كل حقيقة الأمر لا يتصف به النثر دون الشعر ولكنه حاول التفريق بين العبارة المنظومة والغير المنظومة، فيترك النثر يتحدث عن الشعر وأنواعه".<sup>1</sup>

ومن خلال هذا تبين لنا أن قدامة بن جعفر أول من جاء بكلمة جنس كما جعل للشعر كلام، حيث يصف لنا الأسلوب النثري كما لا يخلو وصف النثر دون الشعر ومحاولته التفريق بين العبارة المنظومة والغير المنظومة، ونجد أيضا هنا النثر يتحدث الشعر بثتى أنواعه وأغراضه منها المديح والهجاء.

أما أبو هلال العسكري في كتابه المشهور "الصناعتين" يقول بأن أجناس الكلام المنظومة ثلاثة وهي الرسائل والخطب والشعر، وبهذا فإن عد الكلام جنسا، ينطوي على ثلاثة أنواع".<sup>2</sup>

وهنا يرى أبو هلال العسكري أن أجناس الكلام تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي الرسائل والخطب والشعر، واهتم أيضا العسكري بالشعر على حساب النثر ويفضل الشعر عن النثر في حين أنه يدعو إلى تحسين الشعر وضبطه بأحكامه، ولأنه يفضل الشعر على النثر كان تركيزه على صنعة الشعر.

**ب- عند المحدثين:**

قدامة بن جعفر ، نقد الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1982 ، ص19، نقلا عن إبراهيم<sup>1</sup>

خليل في نظرية الأدب، ص 20

أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، ص 179.<sup>2</sup>

إن قضية الأجناس الأدبية في الدراسات الحديثة كانت وليدة عوامل متعددة ومنها اهتمام العرب بالحدائثة ومحاولتهم الإطلاع على الغرب وإنجازاتهم في مجال البحث والنقد الأدبي، حيث اهتم العرب المحدثين بمسألة الأجناس الأدبية بهدف إبراز سمات الحدائثة داخل التراث ونجد من بين نقاد العرب المحدثين الذين درسوا هذه المسألة.

أحمد الشايب في كتابه " الأسلوب " قد ميز بين أسلوب الشعر وأسلوب النثر، حيث قام بتقسيم الأسلوب العلمي النثري إلى المقالة، التاريخ، المناظرة، بينما الأسلوب الأدبي يتمثل في الرواية والرسالة والخطابة".<sup>1</sup>

ونرى من خلال قول أحمد الشايب أنه قسم الأسلوب العلمي النثري إلى مقال وتاريخ، ويتحدث على الأسلوب الأدبي في تمثيله للرواية، حيث اهتم بالأجناس الأدبية ودرس كل أنواعها.

أما محمد غنيمي هلال في كتابه "دور الأدب المقارن" "لايقول القوالب العامة التي تفرض على الشعراء والكتاب مجموعة من القواعد الفنية الخاصة بكل قالب على حدة".<sup>2</sup> ويقصد بهذا أنه اعتبر كل جنس له خاصيته وميزة يتميز بها عن كل جنس أدبي آخر في حين لكل جنس دور في بناء النصوص الأدبية ، كما جعل لكل جنس معايير تضبطه وتحكمه داخل النص الأدبي.

وفي الأخير نتوصل إلى أن مسألة الأجناس الأدبية في النقد العربي القديم والحديث، حيث تنوعت وتعددت آرائهم واختلفت توجهاتهم في النظر إلى ما صار يعرف بنظرية

---

<sup>1</sup> أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، 1991، ص 54.

<sup>2</sup> محمد غنيمي هلال، دور الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر، ص 42.

الأجناس الأدبية وتداخلها وانفتاحها ولكن بالرغم من التداخلات وحتى التوافق في بعض الأحيان إلا أن يمكن قولنا في الأخير أن الجنس أو النوع يتولد عنه لأنواع وأشكال أدبية.

### المطلب الثاني: عند الغرب

إن تداخل الأجناس لا يعني طمس الفروق الموجودة بين تنوعات النصوص، وإنما هو أداة للتمييز بين الخطابات لا وسيلة للتوحيد بينها ومع مرور الحقب الزمنية المتفاوتة والمتداولة نشأت فكرة عدم الاعتراف بتلك الفوارق أو بصفاء الجنس الأدبي أو ببقائه لهذا نحاول البحث في الكتب والمدونات القديمة لنتوصل إلى تاريخ هذا الفن الأدبي.

لقد اختلفت وجهات النظر حول فكرة نقاء وصفاء الأجناس الأدبية وفكرة اختلاطها فنجد أن هناك بعض النقاد والمؤيدين لفكرة نقاء الأجناس وهناك البعض الآخر من المعارضين سنذكرهم فيما يلي :

أ-أرسطو: بدأ كتابه فن الشعر بتقسيم الجنس الشعري إلى أنواع أساسها الشعر الملحمي والتراجيدي، والكوميدي، ثم يغضى تماما عن الشعر الغنائي أو الإنشادي، ويرى بأن الحكم على العمل الشعري يعتمد على نوعية تأثيره في إنسان يحظى بعقل سليم وتعليم جيد، وليس من الضروري أن يكون خبيرا أو متخصصا وعلى هذا يصبح الشكل والوظيفة مصطلحين متجانسي الدلالة ويمكن إحلال أحدهما محل الآخر، فالشعر المبني بناءا جيدا يحقق المتعة الصحيحة الخاصة بنوعيته ، أنواع الشعر مهما اختلفت، ليست إلا طرائق

محاكاة بل إن محاكاة متعامل مشترك بين الشعر والفنون الجميلة الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أرسطو، فن الشعر، ترجمة دكتور إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 29.

إن التراجيديا والكوميديا نشأت في رأي أرسطو نشأة ارتجالية، فتراجيديا ترجع في أصلها إلى مرتجلات قادة جوقات الأناشيد، بينما ترجع نشأة الكوميديا إلى مرتجلات قادة جوقات الأغنيات والرقصات الاحليلية، ولا شك أن المحاولات التراجيدية الأولى كانت بدائية وبسيطة غير أن تتابع الشعراء وتحسيناتهم المتتالية كانت عوامل فعالة أفضت إلى تطوير التراجيديا وإيصالها لصيغتها الصحيحة.<sup>1</sup>

ومن هنا نجد أن أرسطو عالج قضية الأجناس الأدبية وقسم الجنس الشعري إلى أنواع تستند إلى الشعر الملحمي والمأساوي والكوميدي، وقد جعل لكل جنس خصائص محددة، وقد ابتعد عن الشعر الغنائي أو الترانييم ويعتقد أن الحكم على العمل الشعري يعتمد على جودته وتأثيره على الشخص صاحب العقل السليم.

ب- فرديناند بروننير: "وقد كان بروننير على الرغم من نزوعه الكلاسيكي أحيانا واحدا من تلاميذ أوجست كونت الوضعية، كما كان مشايعا قويا للتطورية الدراوينية وآمن هذا المؤرخ الأدبي بأن قوانين التطور في عالم الأحياء والنباتات لهما ما يماثلها من قوانين تطور في عالم الفنون والآداب، ورأى فيما يتصل بفلسفة الأدبية أن النوع الأدبي كالنوع البيولوجي، ينشأ ويتطور وينقرض، لكن المنقرض من الأنواع الأدبية كالمنقرض من الأنواع<sup>2</sup>، والكائنات الحية لا يفنى تماما وإنما تتواصل عناصره منه في النوع أو الأنواع التي تطورت عنه وقد بذل بروننير جهدا كبيرا لبيان نظريته في تطور الأدب ونشأة الأنواع الأدبية من أصول قريبة، ثم طورها في أنواع ممتدة كثيرة معقدة، وفي هذا المعهد اعتقد بروننير بما يشبه التطابق بين ما يتم في تطور الكائن العضوي، وما يتم في تطور النوع الأدبي من

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 31.

<sup>2</sup> عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، 1997م، ص 178.



حيث ملابسات النشأة في ظروف تاريخية وبيئة بعينها ومن حيث التدرج والضمور من حيث التواصل في أنواع متطورة معقدة جديدة، كما اعتقد بأن الأنواع الأدبية في كل ذلك تخضع لقانون بما تخضع له الأنواع العضوية من بقاء الأصلح والانتخاب الطبيعي، وطبق برونثير فكرته عن تطور الأنواع الأدبية في أعمال كثيرة يتصل معظمها بتاريخ الأدب الفرنسي ولقد ثبتت كل هذه الأصداء الوضعية الدورانية اتجاه التطور وساعدت على جعله محور الدرس الطبيعي والاجتماعي والفني.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال هذا القول أن برونثير يرى أن الأجناس الأدبية تولد وتتمو وتتضج وتموت كالأحياء، حيث فسر نظرية الأجناس تفسيراً بيولوجياً في حين جعل كل نوع ينشأ ويتطور بتطور النوع البيولوجي وإن المنقرض منه كذلك ينقرض ويؤكد لنا أيضاً أن التتابع أو التشابه الذي يخص الأنواع نفس الشيء بالنسبة لتطور الكائن، كما يتحدث عن تطور الأنواع الأدبية وربط العمل الأدبي بالأدب الفرنسي.

ج- موريس بلانشو: ثار على نظرية الأجناس الأدبية مثلما ثار عليها عالم فن

الجمال الإيطالي كروشييه في دعوته القائمة على التخلص من مفهوم الجنس ونفيه وهكذا كتب بلانشو في أواخر منتصف القرن العشرين

لم يعد هناك كتاب ينتمي إلى جنس كل كتاب يرجع إلى الأدب الواحد ون ثم فهو

بعيد عن الأجناس.

المرجع السابق، ص 179.<sup>1</sup>

- كذلك نجد الناقد موريس بلانشو يعارض فكرة نقاء الأجناس الأدبية وأيد فكرة المزج بين الأجناس الأدبية حيث يقول أن جوهر الأدب هو الهروب من كل تحديد فهو يرى أن قواعد الجنس الأدبي هي عائق للإبداع .

رولان بارت : قام بإلغاء الحدود الموجودة بين الأجناس الأدبية وتعويض الجنس الأدبي أو الأثر الأدبي بالكتابة أو النص وبما أن النص يتحكم فيه مبدأ التناص، واستنساخ الأقوال وإعادة الأفكار وتعدد المراجع التي تعلن موت المؤلف فلا داعي للحديث عن الجنس الأدبي ونقائه وصفاته مدام النص جماع نصوص متداخلة وخطابات متنوعة ومختلفة من حيث التجنيس والتصنيف.<sup>1</sup>

د-رولان بارت وهو الآخر أنكر فكرة تقسيم الأدب إلى أجناس حيث يستبدل كلمة الجنس الأدبي بمصطلح الكتابة أو النص فهو يعتبره قوة تتجاوز جميع الأنواع والتصنيفات . إن هذه الإختلافات الأدبية في المواقف والآراء والتباين في الأفكار يؤكد لنا تعقد مسألة الأجناس الأدبية ، لكنه يؤكد أيضا الأهمية التي أولاها إيها النقد الغربي على تنوع واختلاف اتجاهاته والحظوظ البارز والمهم لذلك الموضوع في المباحث النقدية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن مسألة الأجناس الأدبية كانت موضوع اهتمام النقاد الغربيين على اختلاف توجهاتهم ولم نتوصل الى نتائج نهائية تفصل في هذا الموضوع ونجد أنهم انقسموا إلى قسمين المذهب الكلاسيكي والذي يكد بالفصل بين الأنواع الأدبية وهو بهذا يستبعد الأنواع المختلطة ثم ظهور المذهب الرومانسي الذي يدعو إلى ضرورة اختلاط الأجناس الأدبية .

---

www.startimes.com، 24.09.2011 جميل حمداوي، إشكالية الجنس الأدبي منتديات، ستر تايمز.<sup>1</sup>  
تاريخ الاطلاع 10.03.2023.

## الفصل الثاني

### تداخل الأجناس الأدبية

- 1- تداخل الرواية مع الشعر
- 2- تداخل الرواية مع القصة
- 3- تداخل الرواية مع الرسالة
- 4- تداخل الرواية مع المسرح

## تداخل الأجناس الأدبية في الرواية

### 1- تداخل الرواية مع الشعر

إن الشعر من الفنون العربية الأولى عند العرب، ويعتبر فن عريق له أهمية ودور بارز في الحضور الإنساني بمختلف بيئاته وأزمنته منذ القدم، وعليه فإن الشعر أحد الأنواع الأدبية التي لها شأن كبير في الفن، إذ حاول العرب تمييز الشعر عن غيره من أنواع الكلام المختلف من خلال استخدام الوزن الشعري والقافية، فأصبح الشعر عندهم كلاماً موزوناً يعتمد على وجود قافية مناسبة.

يعرف الشعر في قاموس المحيط كما جاء في مادة شعر بشعر به كنصر وكرم، شعر أو شعرة ومشعورا أو مشعوراء علم به وفطن به.

والشعر غلب على منظوم من القول لشرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علم شعرا، أشعارا وشعر، كنصر وكلام، أو شعر قاله ، وشعر أجاده وهو شاعر من الشعراء.<sup>1</sup>

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الشعر من مادة شعر أي مرتبط بالشعور في حين أن يعر الشاعر بما لا يشعره الآخرون، كما يكون الشعر يتميز بالوزن والقافية، كما هو مأخوذ من كلمة الشعور أي الأحاسيس والمشاعر .

أما الشعر اصطلاحاً فيجمع النقاد القدامى على أن حد الشعر كما كان عندهم يبرز في تعريف قدامة ابن جعفر له هو قول موزون مقفى يدل على معنى.<sup>2</sup>

---

محي الدين فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط02، 2008، ص440.<sup>1</sup>

ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 131.<sup>2</sup>

معنى هذا أن الشعر يجب أن يكون قولاً أو كلاماً وهذا الكلام يشترط فيه حتى يكون شعراً موزوناً ويخضع لأوزان وقافية شرط أساسي في الشعر ولا شعر بلا قافية .

اعتمد الكاتب في الرواية على لسان الشخصية الأساسية "قيس بو عبد الله" في ترتيب القصيدة التي كتبها إلى ليلي واعتمد أيضاً على أسلوب لغوي خاص وذلك للتعبير عما يجول في داخله من عواطف ومشاعر وحب واشتياق التي يكنها إلى حبيبته ثم راح يتغزل بها فيقول لها:<sup>1</sup>

أهديك هذه الأبيات يا ليلاي، إنها أبيات قطعت معي وعلى شفتي أجزاء من الصحراء

نشيدي إليك

صباح أقاصي الجبل

نشيدي كطير البحار البعيدة حر

سراياه نار من الشهد

يرق من السهو حلم على ضاربات القبل

نشيدي قوي

شديد العقاب

غفور بهي الغياب

1 فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، دار فضاءات لنشر والتوزيع، ط1 ، عمان،الأردن، 2019م، ص89.

إذ ما امتطى غيهب الحب قالو

هو الزاهر المزهر الأوسع المكتمل

ما نلاحظه من خلال هذه الأبيات وما يستوقفنا هو أن الكاتب استعمل الغزل موظفاً بذلك عبارات الريفية وبذلك يكاد أن يكون غزلاً ريفياً نوعاً ما.

ونجد أن الشاعر يظهر كل ما يجتاح صدره ويكشفها بصدر رجب معبراً بذلك عما يختلج ذاته بأسمى عبارات الشوق والحب والحنين التي يكنها إلى ليلى، فنجدته يتغزل بوصف الملامح واللباس التي ترتديه وإلى الأشياء التي تستمد طاقتها من الطبيعة المحيطة بها كما يصدق الحالة التي تعبر عن مدى حبه وعشقه لليلة.

وجاء في هذه الأبيات أيضاً استعمال ألفاظ الطبيعة بكثرة للتعبير بها عن مدى حبه لمحبيبته، وهي أجمل ما قيل في الغزل معبراً عن المشاعر الرقيقة من الشعر، ونجد أن الشاعر قد استعمل العواطف الطاهرة العفيفة لإبراز مكاييد العشق وإظهار المشاعر العياشة اتجاهها.

كما يصف أيضاً قيس بو عبد الله مجموعة من الأبيات الشعرية والتي تعبر عن حبه وعشقه إلى ليله حيث يقول<sup>1</sup>:

أنا أغزل الدنيا بألياف من الكلمات

وأصوغ ألواناً وأشياء بأصواتي

وأبث ماهية التراب بجسمه

---

1.89 فيصل الأحمر ، ساعة حرب ساعة حب، ص

وأزيل عن وجه البحار شحوبها

فتشيع الأمواج شعري

ترتمي بحرا لدى عرشي

ترل موجة وقواقي متراقصات

أنا أنسف الصحراء

كما تأتي الرمال تحيط بي

صفراء لا تدري لها معنى سوى في أغنياتي

أنا أمر الأحجار شعرا تتحني

أنا لا أمر الأنوار شعرا ترتخي

ونجد قيس يتحدث في هذه الأبيات عن الحالة النفسية للفنان من خلال محاولة قيس الدفاع عن نفسه بحكم أنه رجل سياسي وفنان، كما تبين أيضا أنه يحاول تغيير الطبيعة التي يعيس فيه إلى الطبيعة المعتاد عليها، كما يرصد لنت مدة أفكار كيف يبني طبيعة وحياة جديدة ومعظم حالاته النفسية كانت متشائمة، فكان يعيش حالتي الكذب والصدق المحاطان به وهذا ورد في قوله " هو كذب لأنه يحالف الصدق المحيط به .

وجاء في هذه الأبيات أيضا كيفية محاولته لتغيير العالم وهو على أمل أن حياته تتغير للأفضل في حين يرى تأملات جديدة تناسب طبيعته، كما استعمل الكاتب أيضا ضمير المتكلم أنا في أبياته هذه لأنه يتكلم عن نفسه وهو فخور.

ونلاحظ أيضا جملة من السمات التي استعملها والتواتر الإيقاعي في كلمات ( شعري، تأتي، ترتمي) كما وظف أيضا الأساليب التي ترتقي بها اللغة الشعرية وتزيدها جمالا لما تحمله من إحياءات تصفي على المعنى بريقا بجذب انتباه القارئ.

كما نجد شخصية قيس بو عبد الله من بين شخصيات الرواية ساعة حرب ساعة حب، وله عدة روايات أخرى التي كانت تنظم الشعر، ومن بين هذه نجد قصيدة بعنوان "الفنا" حيث يقول:<sup>1</sup>

أوراقك كلها معي

ستعيش محتارا أو تهلك

وتموت مهزوما

ويسقط ما بنيته

سوف تفقد كل ما قد كنت تملكه

وتحل رغم الريح والأشجار والأقمار والصلوات

أمسية تتوج فوق أنوار المسافة

---

1. فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 90.



نهش يعضك لحم كاك

ستعيش فنان وتهلك

وتموت لا ترتاح لن ترتاح

مهما فاض الفضل فضلك

القوم ضد عيشك

وهنا الكاتب يبرر مساره حيث يتكلم عن نفسه بأنه فنان أو أنه يدرك نهايته ( ستعيش محتارا أوتهلك) ويتحدث أيضا في هذه الأبيات عن حاله وما فيه من حيرة، وعن حال أمثاله من الفنانين ونهايتهم المؤسفة في هذا الزمن الذي أصبح الفنان والمثقف منبوذا، فيموت في صمت غير مألوه له، ويسقط في غياهب النسيان ويتهدم كل ما بناه من اثار ومبادئ أفنى حياته في بنائها، فاقتدا كل ما مملكه وما كان يتطلع لامتلاكه وأهم ذلك كله كرامته وقيمه في مجتمعه، ويذهب عنه وقد ولم يحفل بتتويج يليق به وقد أفنى عمره حياله وهو يرى السفهاء يتوجون بما هو أولى به.

ستعيش فنان وتهلك يكرر من جديد ما يبرهن أسفه وحزنه عن حالة الفنان التي وصل إليها وعن مكانته في المجتمع.

تعيش ما تعيش ولكن ستهلك وستموت ولكن لن ترتاح لموتك أيها الفنان.

وبالرغم من اسهامات الفنان وما يقدمه من فضل مهم فالكل ضده قومه وعشيرته وحتى

الطبيعة، والكائنات فهي ضده ضد حياته وضد موته، فكيف يرتاح ؟

في هذه الأبيات أيضا يظهر جليا الحالة النفسية للفنان التي يصورها الكاتب وكلها حزن وأسف وأسى مما ال إليه وضعه في مجتمعه.

نجد أيضا همزة وصل بين الفنان والمناضل السياسي الذي وصل إلى درجة ممارسة الممانعة المسلحة، وهنا يلح بأن الفنان الذي يغزل الدنيا بالكلمات ويعي نهايته السيئة ليس بعيدا عن معايشة تجربة سياسية.

يشير أيضا قيس بو عبد الله في هذه الأبيات عن الأشياء التي تحكم البلاد أي الطبقة الطغية والتي مازالت تخضع للإستعمار، كما رفضوا فكرة التعبير والخروج منها وترك الحرية وفتح المجال للشباب ليعبروا عن ممتلكاتهم ورأيهم الخاص ومحاولتهم الإنفتاح على العالم كما قال :

سيبني عز السلطان بذلك

لا تاريخ لأمة لا تزال خاضعة للإستعمار<sup>1</sup>

هنا الراوي يذم من يخضع للإستعمار ووصفه بأنه بلا تاريخ له، لذلك على الأمة أن تعيش حرة مستقلة وعدم ردها للعدو المستعمر.

2- تداخل الرواية مع القصة القصيرة

---

1.91 فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب ، ص

لغة: الخبر وهو القصص وقص على خبره يقصه قاصا وقصصا أورده، والقصص الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب.<sup>1</sup>

قصة جمع قصص ، حديث وخبر " قصة يوسف عليه السلام " حكاية تكتب عبي قواعد معينة من الفن الأدبي (قصة قصيرة وقصة طويلة)<sup>2</sup>

اصطلاحا : القصة في صورتها العامة حكاية تسلسل أحداثها في حلقات كحلقات فترات الظهر أو كدودة الأرض تتموج أجزاءها في تتابع كما يقول فورستر وهذا التسلسل يتضمن تطور لأحداث ينتظمها الزمن.

يرى والتر ان أن القصة أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي ذلك لأنها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلى التي يتصورها.

عرف نقاد القصة هذا الفن تعريفات شتى، ونقتصر منها على ما هو أقرب إلى جوهر القصة الحديثة فيقول تشارلين أن القصة حكاية تروي نثرا وجها من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان.<sup>3</sup>

ابن منظور، لسان العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط01، ص 13651<sup>1</sup>

أحمد العابد واخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 991.<sup>2</sup>

محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، جامعة الاسكندرية، مصر، ص 3-4<sup>3</sup>

من خلال بحثنا هذا تقصينا أن هذه التعريفات تتفق في مجملها على أن القصة القصيرة قطعة نثرية أو شعرية وهي عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو الإثنين معا.

#### أ- قصة عمار لبيض "رجل الأعمال"

يظهر عنصر القصة القصيرة في هذا الجزء في قوبه " كان يوما صيفيا حارا وكنت في بيت والدي القديم أين قصيت طفولتي الحلوة وكان السياق حفلة زواج أختي الأصغر مني، في ذلك اليوم وجدت نفسي أكتشف نفسي خمس مرات، رأيت وجهي في خمس مرايا كلها صادقة ومع ذلك فله أحد من إخواتي الخمس تلك كان أنا فعله أو كان أنا تماما، لا أعلم إن كان الجميع إخوات" صحيحا بكن الأمر لا يهم ولن يهم أحدا الخطأ أو الصواب ليسا مهمين لافي التواصل إذا قمنا بتوصيل ما لدينا.<sup>1</sup>

يعبر عمار لبيض في هذه القصة عن شخصياته المتعددة التي تمثله والتي نتجت عن الصراع الداخلي الموجود في بيئته الاجتماعية وتأثير المحيط الاجتماعي عليه فيقول أنه اكتشف نفسه خمس مرات ومع ذلك فلا أحد من شخصياته كانت تلك، ويقول أيضا أن نفسه تختلف من موقف إلى آخر حسب الواقع الذي يعيشه وهذا الإضطراب الذي أصابه يتجسد في عدة صور تختلف عن الأخرى في :

- الإنتقام.

- حب النفس والإعتزاز بها.

- التكبر والتعالي.

---

<sup>1</sup> فيصل الأحمر ساعة حرب ساعة حب، ص 36.

- سوء الظن بالآخرين.

- الأنانية.

ب- قصة مبارك عثمانى : زميل الدراسة في الجامعة.

كنا في السنة الثانية أو الثالثة في الجامعة أي أن سننا لم تكن تتجاوز 20 أو 22 سنة ، كان واقفا يتحدث عن خمول الأثرياء عن تحصيل العلم وأن العلم مرتبط بحاجة الطالب إليه شعرت أن الكلام يعنيني بشكل ما فعارضته بلباقة وذكرت له نموذج ابن حزم الأندلسي الذي جاء العلم على غير حاجة والذي به أرحلته متأخرا من حيث السن، وما كان منه وأنا أنتظر ردا على حجتي التي كانت قوية، سولا أن نظر إلي بإبتسامته التهكمية المزعجة تلك ثم نظر إلى الزملاء وقال " هذا مثري اخر يرى نفسه نظيرا لإبن حزم يشهد الله أنه ظلمني وأنه ظلمني وأنه تهرب من الموضوع وأنه كان دون ما ينتظر ممن هو مثله، أخذ مني موقفا له أعلم لا أصله، وظل على شيء الثقل إزائي إلى غاية تخرجنا.<sup>1</sup>

نجد قيس بو عبد الله يعبر عم كره الشديد لأصحاب المال وخمولهم في تحصيل العلم ويقف دائما معاديا لهم نظرا لما يقومون به من أفعال مشينة فهم يبحثون عن الثراء فقط ولو على حساب الفقراء ويقول أيضا أن العلم مقترن بضرورة مدى احتياج الشخص إليه فكلما كان الشخص فقيرا زاد إلهامه في طلب العلم أما الأثرياء فهم بعيدين كل البعد عنه ظنا منهم أنهم ليسوا بحاجة إلى تحصيل العلم واكتفائهم بالثروات التي يجمعونها.

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب ، ص 59.

ثم يعارضه مبارك عثماني فقد شعر أن الكلام الذي ذكره قيس يعنيه حيث يذكر له بنموذج ابن حزم الأندلسي الذي بدأ رحلته متأخرا من حيث السن وفي الأخير يقول مبارك عثماني أن قيس بو عبد الله قد ظلمه كما يتمنى أن يعترف بالخطأ الذي بدر منه وأن يطلب الصفح منه كي يرجع له الاعتبار أمام زملائه.

### ج- قصة تائب مقنع

تأخر الأمين العام إذن وبدلا منه جاء الشيخ حسين مفتي الشرق الأكبر، كنا نقدر صوته واسمه وسمعته وحتى صورته، كانت المرة الثالثة التي أراه فيها ولكنها المرة الأولى التي رأيته فيها نازلا من سيارة مرسيدس من آخر طراز دخل محل الحلويات المحاذي للمقهى وخرج بعلبة مرطبات وضعها بين يدي أبنائه الثلاثة على المقاعد الخلفية للسيارة الفاخرة كانوا نظيفين وأنيقين، أقمشة قمصانهم تلوح من بعيد كانوا ذاهبين إلى البيت لتناول المرطبات احتقالا بشيء ما، أما أنا فكان البرد يلفح وجهي وأنا متربص برجل يسعى بين عمله والمسجد ومجلس الأصدقاء والبيت انذاك فقط تذكرت ما كنت عليه منذ سنين وما آلت إليه حالي، ضيعت مالي وسنتين من وجوه أفراد عائلتي، ضيعت أحلامي لأجل تحقيق أهواء الآخرين.

تدور أحداث هذه القصة حول إرهابي وهو مسلح تائب كان ممول للجماعة الإرهابية وواحدا منهم فقد كان لهم المال لينصر الدعوة الإسلامية وهذا ما كان يظنه، وبعد صعوده للجبل كلف باغتيال الأمين العام من طرف الجماعة الإرهابية، لكن في لحظة ما قرر الرجوع في رأيه وعدم تطبيق الاغتيال نظرا لما رآه أثناء ذلك فقد وجد نفسه قد ضيع حياته دون جدوى وضيع أحلامه لكي يحقق أهواء الآخرين فلم يرى عائلته لمدة طويلة وأنفق ماله كله على

التنظيم الإرهابي وأهم عمله وعند عودته إلى الجبل علموا أنه لم يطبق الأمر فحكموا عليه بالقتل، إلا أن قيس بو عبد الله أطلق سراحه ودعا له بالتوفيق.

#### د - قصة الطاهر وطار روائي

قرأت قصة سماها المربع كتبها بتقسيم الصفحة على أربعة مساحات سردية، في كل واحدة مونولوج حول جلسة في المقهى تقرأ إلى الأعلى يمينا باطنا البطلة وهي امرأة مطلقة تبحث عن زوج لها ولذلك فهي تجالس رجالا اقترحتة عليها أختها، وإلى الأسفل يمينا تقرأ باطن الرجل الذي يخشى أن تكتشف الجميلة التي أمامه أنه سيتزوج للمرة الخامسة وليست للمرة الثانية كما أخبرها وأخبر أختها إلى الأسفل تقرأ تأملات الجنين الذي في بطن البطلة، والذي يسمع ضجيجا في الخارج فيتوقف على الخروج ليرى العالم ثم تقرأ إلى اليسار في الأعلى استيهامات النادل الذي صعق حبا وهي ما بتلك البطلة التي لم تلتفت إليه، كل ذلك على صفحة واحدة لو جميع الصفحات، مقسمة إلى أربع مساحات هكذا إلى نهاية القصة شيئا مثل هذا لم أراه إلا عند قيس، وغير هذه القصة كثيرا.<sup>1</sup>

وتتجلى معالم التداخل والتمازج للقصة مع روايتنا من خلال الأصوات السردية والعناصر الفنية التي خلقت جوا سرديا يعطي معالم القصة ويظهر فاعلية هذا التداخل من كونه يمثل نسيج الرواية وتشكلها الفني.

#### 3- تداخل الرواية مع فن الرسالة

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 132.

تعد الرسالة من أهم المصادر التي توضح الصورة والتي تعبر عن الأحوال الإجتماعية والإقتصادية والتاريخية والأدبية وغيرها من الأموال.

الرسالة هي مخاطبة كتابية يوجهها شخص لآخر في موضوع أو مواضيع لا يمكن حصرها،  
تتنوع بين أبداء مشاعر وجدانية أو ما يدخل ضمن اللبقات الاجتماعية.<sup>1</sup>

الرسالة أيضا هي فن خطاب الآخر، حيث يدور الكلام بين مرسل ومرسل إليه ، يعرفها  
حسن غالب فيقول: هي فن قائم على خطاب يوجهه شخصا إلى شخص آخر أو يوجهه  
مقام رسمي إلى مقام رسمي آخر.<sup>2</sup>

الرسالة تعني نقل معلومة معينة بأسلوب معين عبر وسيلة معينة تتطور مع تطور الزمن،  
وتغير أيضا نوع من الكتابة يتم فيها الاتصال بين الطرفين فهي وسيلة للتعبير وفن راقى  
يعبر فيها كل إنسان عما داخله .

الرسالة تقوم على ترجمة ما يدور في العقل من كلام حول مواضيع معينة وقد تكون إخوانية  
وهي التي تصدر عن عامة الأشخاص لتصور مشاعرهم وعواطف من مدح وهجاء واعتذار  
وتعزية وتهنئة.<sup>3</sup>

من خلال هذا فالرسالة إذن هي تواصل مع الآخر وتعبير عن الذات وما يخالجه من  
وجدانيات، ونقل كل ذلك من الفؤاد الخارج ليلتمسه الطرف المرسل إليه، فيحس بمكنون ما

---

سعد امراد أعواق، فن المراسلة عند مي زيادة، ط 01، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1982، ص 11<sup>1</sup>

حسان غالي، بيان العرب الجديد، دار الجيل، بيروت، عمان، ط 01، 1971، ص 181<sup>2</sup>

فاصل عيود التميمي، تداخل الأنواع الأدبية والفنية في الرواية، العراق، 2017، ص 07.<sup>3</sup>



يراد بثه إليه، وذلك عن طريق اللغة ( لغة الكتابة) وما يصاحبها من أساليب بلاغية

تصورية ورسما أصيف إليها بعض الاقتباسات من آيات وحكم وأمثال وأشعار.

الرسالة كانت ولا زالت الوسيلة الأمثل لنقل المشاعر والأحاسيس المختلفة، وكانت فيما قبل

في أورات وتطورت الآن إلى أشكال عديدة.

نجد رواية ساعة حرب ساعة حب تحمل رسائل متنوعة ومنها:

أ- رسالة قيس بو عبد الله إلى زوجته حيث قال:

حبيبتى ليلاي

هي رسالة كتبها قيس إلى زوجته وهو في الجبل وهو يقول لها لا أعلم إن كانت ستبلغك،

حيث يخبرها في هذه الرسالة إلى اشتياقه للكتابة وأنها وحدها هي متفهمه الوحيد له في هذا

الجحيم الذي عاشه في أربع سنوات التي تمنى الموت فيها ومدى المعاناة التي عاشها مع

رفقائه أيضا وبعدها يخبرها عن الحالة التي كان عليها من خوف ورعب حيث قال لها فقد "

فقد من الله علي بشباب بيض القلوب،<sup>1</sup> أي أنهم يحبونه ويرون فيه صورة مثالية وقال إنهم

ينقذون حياتي يوميا بولائهم،<sup>2</sup> وأخبرها أيضا في هذه الرسالة عن العلاقة التي بينه وبين

المسؤولين في الجبل وأنها علاقات ميكانيكية لا تسيرها سوى المصلحة.

<sup>1</sup> فيصل الأحمر ، ساعة حرب ساعة حب، ص 82.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 82.

قال لها أيضا في هذه الرسالة أنه خرج من البيت هاربا من أولئك المتربصين الموجودين بالبلد، كما يخبرها أنه لا يهرب من قدر الله وأنه واثق من كون قدر الله على الضفة الأخرى (الجبلى).

كما أنه يمد الله على القوة التي أعطاه إياها وأنه قوي وازداد ثقته في نفسه، ويختم في آخر الرسالة لها وهو يقول أنه لا يقهرني سوى تذكركم الليل وقال:

مشتاق إليك يا روعي، مشتاق إلى عقلك المزرج لأذني وأنت تهمسين حيك في تلك الأذن التي تشعر بالأمان لأنك حوليها، محتاج إلى أكلة معكم، ولكني بعيد، لا أعلم إن كان الإخوة سيوصلون هذه الرسالة، بلغني أن الرسالتين السابقتين وصلتتا وفرحت كثيرا، أكتب إليك الآن وأنا متكئ على زيتونة والعصافير تزقزق، تصوري العصافير تزقزق وحدها، العصافير تملك القوة الكافية لمواصلة المشوار، تصمت حين يزقزق الرصاص ثم تزقزق نكاية فيه حينما يصل إلى فراغ الصمت، سئمت تمنى العودة ولو على حسابي حياتي، ما أقطع أن يكون المرء عدو للضفتين الوحيدتين الممكنتين، أمل أن لا تقلقي علي أنا قوي وعند مستوى ما تحلمين به. أحبك.<sup>1</sup>

نجد في هذه الرسالة والتي هي من حبيب إلى حبيبته، من زوج إلى زوجته وهي تجيش بمشاعر الحب والشوق، فهو يشتاق إلى أدق الأشياء التي كانت تفعلها له، كلعقها لأذنه وهمسها فيها بعبارات الحب والهيام وعناقها إياه، مما كان يشعره بالحب والأمان في حضنها، ويشتاق والأمان في حضنها، ويشتاق لى وجوده معا عائلته ومشاركته لى وجوده معا عائلته

---

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 83.

ومشاركته ياهم الطعام والتعلق حول طاولته، وهو مع ذلك يخاف من عدم وصول رسالته إليها على غرار الرسائل السابقة التي وصلتهم فذب في نفسه فرح كبير .

يذكر الحبيب لحبيبه ويصف لها حاله وقت كتابته للرسالة وأنه في الطبيعة يستوحي من معانيها معاني الحب والشوق، متكئ على زيتونة يتظلل تحتها ويتسم العليل الذي يخالجها ويمر من خلال أوراقها وأغصانها، وأصوات العصافير وهي تزقزق تطرب لهما ولحبهما والعصافير وحدها تملك القوة الكافية لمواصلة المشوار، والعصافير وحدها تصمت حين يزقزق الرصاص ثم تزقزق نكاية فيه حينما يصل إلى فراغ الصمت، قسوتها وطربها دائم لا ينتهي عكس زقزقة الرصاص.

في هذه الرسالة يحكي لها أن أسمى أمنياته أنه يعود غليها ويقول سئمت وأتمنى العودة ولو على حساب حياتي،<sup>1</sup> فهو يذوق المرارة مرتين مرارة الشوق ومرارة الحرب ولا مهرب منهما ولكن يطمئنها عليه، فهو الشجاع القوي المقدم ويختم رسالته بأجمل كلمة " أحبك "

ب- رسالة من الأديب بسام العوادي إلى قيس في الجبل ( جبل في جبل )

هذه الرسالة أخرى كتبها بسام العوادي إلى قيس صديقه، حيث يبث فيها أشواقه وبواعث نفسه، ويبدأها بجناس تام يحكي منزله المرسل إليه عند المرسل فهو الجبل الأشم.

يستحضر في هذه الرسالة ألوان الطبيعة فالبحر في هذه المنطقة النائبة من التاريخ الهائج جدا، والأمواج العاتية وهي تنفك تسأله عابثة عن سبب الغياب، ويقول :

أقول لكم لماذا يغيب عنك قيس كل هذا الغياب؟<sup>1</sup>

فيصل الاحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 83.<sup>1</sup>

بدوره يتسائل عن وقع الرسالة عليه في الجبل، فإن وصلت إليه فمن يؤكد وصولها إلى قلب قيس، ومن يؤكد أن سيخطئه الرصاص حتى يقرأ في رسالته وهو في خير مطمئنا عليه. كما نجد أيضا في هذه الرسالة أن بسام العوادي يستحضر ذكرياته مع صديقه منذ عام 1982، ويتذكر كما كان يجعلان من اللحظة الواحدة آلاف السنين توالى على صداقتهما عدة من الحكام والشعوب تأتي وتذهب وهما على صداقتهما منتشيان بها فرحا وسرورا يذكره في رسالته، وأن كل ذلك كان شبيها بطفولة مملوءة بالمرح والبراءة وصدق الحب بينهما. نجد في آخر الرسالة أن بسام العوادي يعبر عن تشوقه لصديقه قيس رغم أنه موجود في الجبل أشلاء ممزقة كما قال له " قد تكون ميتا تأكلك الديدان".

في حين يقول له أيضا أن الموت هو الوحيد الذي يهبك الحرية، وامل أن تقرأ هذا الكلام وأن تبتسم قليلا،<sup>2</sup> وهذا أن العوادي في أمل أن تصل راليه الرسالة وهو مبتسما.

ج- رسالة من ليلي بو عبد الله ( الزوجة )

نجد في هذه الرسالة أن ليلي تقول لم أقرر حينما أخذت القلم أي أنها لم تكن تنوي كتابة هذه الرسالة، لكن قالت من الممكن أن أكتب لأبي وأمي فكانت تعبر فيها عن ألم الفراق والبعد عنه وحصرتها عن هذا الألم فقالت رغم أنك أقرب ممن هم في البعيد.

نجد في هذه الرسالة الكثير من الحنين والشوق والتعبير عن الحالة التي كانت بها ليلي في حين أنها عبرت عن أحاسيسها والشعور الذي شعرت به والحب، وقالت في هذه الرسالة:

---

<sup>1</sup> فيصل الاحمر، ساعة حرب ساعة حب. ص، 112

<sup>2</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص.113

آه أحبك جدا وأشعر أن هذا الحب قد تكور بمعزل عني، رغما عني، تحول من رغبة وشوق إلى حاجة ضرورية بيولوجية ملحمة.

أحبك دوما ، أحبك يوميا وأحلم في كل موعد أن أستبقيك وقتا أطول إلى جانبي قبل أن يدهمنا الصيف فأرحل عنك ولست أعلم من الوقت سيمضي حتى أراك ثانية.<sup>1</sup>

حبيبي إنك تعلم أنني عانيت كثيرا بسبب الظروف ( مرض وغربة، وأخيرا سفر أمي لمرافقة أبي المغترب وتركنا وحيدين مظطرين).<sup>2</sup>

عزائي الوحيد أنت

عزائي الوحيد أنت.

نجد في هذه الرسالة تعبير ليلي عن شوقها الكبير وحنينها إلى قيس فهي تبين له مدى حبها له وعن مشاعرها اتجاهه فهي تلح إليه وتصف الحب الذي بداخلها وعن الغياب الذي كان طويلا عنها وهذا ما جعلها تتحصر وتعبر عن الحالة التي كانت فيها وعن حياتها ومشاعرها وأحاسيسها وحبها.

د- رسالة من فوزية غول

تقول فوزية في هذه الرسالة :

تحية إليك من أقطار السماء القسنطينية

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص113.

<sup>2</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 117.

" لماذا يفضل الشعراء الاحتراق في صمت ليتروكوا البوح إلى آخر جزء من الفتيلة حينما يحسون بقرب الانصهار ونهاية الأجل".

لماذا قدر علينا أنا وأنت أن نولد في اليوم نفسه والشهر نفسه والسنة نفسها وربما نكون ولدنا في الساعة نفسها، ثم أن نلتقي في إحدى قاعات الدرس، ثم تضحك ونكتب قصصا وقصائد شعر، ونأخذ نفس العلامة في النقد (15) ونناقش رسالتي تخرجنا بعد أربع سنوات من الدراسة في نفس اليوم، ويتابني أنا أيضا شعور بلا شعور بالشيء.

نجد أن فوزية هي زميلة وصديقة لقيس في الدراسة، حيث ناقش رسالة التخرج معا وأصبحت من الصحافيين وهنا جاءت لقيس وتعبّر له في هذه الرسالة عن ما كانت تشعر به اتجاهه وعن حبها له، ولكن كان هو أيضا يناولها نفس الشعور فقال لها:

هل تعلمين أنني كنت ذات يوم أحبك ولا أجراً على مصارحتك؟ هل تعلمين لماذا؟ لست أدري؟ .

وتقول هي : أنا أدري لماذا لا تصارحني قبل الآن، لأنك عاجز عن حب امرأة واحدة، ولأنك تتردد دائما في أخذ القرار بشأن امرأة ما ، ولأنك تمارس فعل (كان) كما تمارس الرياضة ( الصلاة) اليومية<sup>1</sup>.

بإعجاز إنني حزينة لأجلك

دمت لي قريبا كما كنت بعيدا

ودمت لي قريبا في الحاليتين

---

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص ص 146-148.

وتعتبر أيضا فوزية في هذه الرسالة عن مهنتها وتقول جعلت الصحافة آفة لصيقة بهذا

المجتمع ( الخرطولوجي) الذي لا يفرق بين الصديق والعدو.

نقول أن الصحافة أصبحت نقمة على المبدعين والمتقنين وتقول يلهثون كالكلاب لنيل رضا

أصحاب السمو والمعالي وأنها أصبحت عاجزة عن التمتع وسط كل هذا .

#### 4- تداخل الرواية مع المسرح

##### مفهوم المسرح

يعرف المسرح ب **théâtre** والكلمة اشتقت من الكلمة الإغريقية وهي تعني مكان المشاهدة،

وهو المساحة المسرحية أو الفضاء المسرحي **space**، ويلاحظ أن هذه المساحة تنقسم إلى

قسمين الأول يتعلق بالمشاهدين حيث هي صالة العرض التي يجلس فيها زوار المسرح

للمشاهدة والثاني هو القسم المسرحي أو منصة المسرح حيث هي مخصصة لأداء الممثلين

وتقديم العروض المسرحية، أي أن المسرح هو مكان جريان الأحداث أو هو صالة العرض

التي يجسد عليها نص المسرحية.<sup>1</sup>

1-1 مفهوم المسرحية :

---

شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، مؤسس صورس الدولية للنشر والتوزيع، د ط الإسكندرية 2007<sup>1</sup>  
ص 19.

المسرحية شكل فني يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم حيث يقوم ممثلون

بتقمص هذه الشخصيات أمام الجمهور في مسرح أو أمام آلات تصوير تلفزيونية.<sup>1</sup>

فالمسرحية إذن قصة فنية أو روائية تكتب لتمثل على خشبة المسرح عن طريق ممثلين.

### جزء من الأشنطاق بعد التوبة

-الإسم واللقب

- قيس بوعبد الله الإفريقي ابن فلاح فقير مجاهد في سبيل الله والجزائر والعائلة.

- الاسم واللقب دون تعليق.

- مواطن أخطأ الفترة والمكان والقدر.

- هل عدت بمحض إرادتك أم بإيعاز من بعضهم؟

- منذ أن كان عمري ست سنوات لم أشعر أن لي إرادة صادروا النوايا والآمال والغيب.

- لماذا؟

لأن كل الذي سوف يأتي ذهب، ولأن غيري ولأن الذي يزرعونه ريحا يحصدونه سوى هباء.

- كيف تنتظر إلى نفسك؟

- ازددت شقاء، صعدت الجبل على أمل تغيير الجزائر، فامتألت يقينا بأنه لا شيء يتغير؟

بماذا كنت تحلم وأنت بعيد في الجبل؟

---

وليد البكري، إعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003،<sup>1</sup>



-بقنبلة انتقائية تقتل حسبها هو في القلوب، بعدها يبقى الطيبون الأنقياء فحسب.

- ماذا كنت تقول لعائلتك قبل الصعود إلى الجبل؟

وعدتهم بالشيء الوحيد الذي تمكنت منه سوف أعود، وأخطأت الوعد حينما قلت بأن الحال

ستكون أحسن

في هذا الجزء نجد حوار يدور بين المحقق وقيس حيث يتبادلان المعلومات الاسم

واللقب..... ثم يسأله عن حاله وعن أمنياته وهو في الجبل .

- ستشمتون ذكراي إن مت وتقولون لماذا جنيت علينا هذا ياأبي، وعفوا على أشياء أخرى قد

أكون سببتها لكم أو سوف أسببها دون أن أعلم أقسم أنني لم أقل إلا الحق وحتى إذا كنت لم

أقل الحقيقة كلها فإن كل ما قلته حقيقة.

- ولزوجتك.

- سوف أعود إليها بعد يوم أو أيام فأقول لها ما تبقى.

- ما تبقى؟ ما معنى هذا؟

- زوجتي تفهم صمتي وتفسر غيابي وتعلم ما تستر عليه " خافيتي " أليست خافية الصدور

من الميادين الموقوفة على الله سبحانه وتعالى؟

- زوجتي نفحة من الله وهبة من الله، ووصية الله التي وملاك الله الذي يعيش ليحرسني ويسهر على إرشادي إلى طريقه سبحانه وتعالى.<sup>1</sup>

هنا يذكر قيس الغلطة التي قام بفعلها بذهابه إلى الجبل والمعاناة التي سببها لعائلته وفي نفس الوقت يقوم بطلب السماح منهم عما بدلا منه، ويتحدث عن زوجته التي منحها الله له ويقوم بمدحها حيث يصفها بالملاك المبعوث له.

حوار في التلفزيون حصة مرايا ( الواقع السياسي في الجزائر )

الصحفي : ما هي الرسالة التي تختفي خلق نصوص مثل التي سمعناها؟

قيس: أعتقد أن الرسالة واضحة إنها رسالة علم بغد أفضل، إنها بذرة الوجه الجديد الذي يتمناه جيل بلدنا هذا.

الصحفي : ألا ترى قصائدك وكتاباتك الأخرى تحريضية بعض الشيء؟

قيس: المثل العامي يقول العين قوية لا تدمع أبدا من هو الذي تحرض عليه أو تؤلب الناس ضده؟

الصحفي : أناس معربون مثلك يرون في انضمامك نشارا يعتقدون أنك غير متماش مع المتطلبات الحزبية، يقولون أن لك شخصية غير حزبية، ملمح جموح أكثرها مما يلائم سادة المصير.

قيس: من هم هؤلاء؟ أتمنى على الأقل أنهم ليسوا معي في الحزب.

---

<sup>1</sup> فيصل الأحمر ساعة حرب ساعة حب، ص 84.

الصحفي: بل إنهم منظمون إلى الحزب نفسه إلا أنني لا أريد ذكر الأسماء.

قيس: نحن في بلد تجمع أشتاتا من الناس، والحزب الذي ينتمي لإلى قيس حزب للقديسين، كما أنني لا أدعي أن الأحزاب الأخرى لا تأوي سوى الشياطين أو الفساق، كل ما في الأمر أنني أعتقد أنه يمكنني أن تنفع البلاد أو وضع فينا الناس تقتهم، أعتقد أننا نملك برنامجا طموحا يمكن أن يزحزح الأشياء قليلا.<sup>1</sup>

الصحفي: هذا الكلام قد يكلفك غالبا ليس من أخلاقيات الخطاب السياسي المعارض أن تسود وجه حزبك وتبيض وجه العدو.

قيس: لا عدو لي في الطبقة السياسية، كلنا جزائريون كلنا يجمعنا هم بلادنا، أنا شخصا أرى بعضا يكمل بعضا.<sup>2</sup>

نجد في هذا الحوار التلفزيوني مع قيس بو عبد الله أنه يحاول تحقيق حلمه بغد أفضل وهذا من أجل بناء وطن مزدهر، ونجد أيضا بعض الصراعات والعراقيل التي تواجهه داخل الحزب الذي ينتمي إليه.

الصحفي: سؤال مباشر وواقعي في حالة نجاحكم في الانتخابات كلها هل ستمضون في مشروع مسائلة الأثرياء وأصحاب الأموال من أين لك هذا ؟

قيس: أعتقد جزء هام من البرنامج فلا يحفي أحد أن مدار الحديث هو المال وتسييره من غير المعقول أن يأتي محتال أو عدة محتالين فيأخذ حقوق الآخرين في إطار غير واضح ثم

<sup>1</sup> فيصل الأحمر ساعة حرب ساعة حب، ص 155.

<sup>2</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 156.

يجبر الجميع على تحمل تبعات ذلك المنطق يفرض المحاسبة العسيرة، بل إننا سنسير إلى تقييم للقوانين التي تجعل بعض الأفراد يحصلون بقليل من الجهد والمال.

الصحفي: هذا كلام لم يعجب أصحاب رؤوس الأموال والواقفين اليوم على كثير من أجهزة الدولة، سيعلمون على عدم وصولكم إلى الحكم.

قيس: الشعب معنا ونحن واثقون في ثقة الشعب ودعمه لنا وسنعمل على أن نكون عند هذا المستوى.<sup>1</sup>

نجد في هذا الحوار أن الصحفي تناول موضوع موضوع الخطط التي وضعها حزب قيس وهل يستطيع لهذه الخطط النهوض بالوطن ثم يتطرق إلى موضوع مسائلة الأثرياء وأصحاب الأملاك ونهب حقوق الآخرين .

---

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، ص 156.

الخاتمة

## الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نستنتج عدة نتائج أهمها معالجة إشكالية أساسية في فن الرواية وهي تداخل الأجناس مع باقي الفنون والتي توزعت على أربعة عناصر مثلت الأجناس التي تداخلت في الرواية وقد تطرقنا لها في هذا البحث وهي الشعر القصة الرسالة المسرح.

✓ إن الشعر فن من الفنون العربية وقد أولاه العرب عناية خاصة منذ القدم، كونه يكتنز دلالات كثيرة ويعبر عن معاني عميقة بأوجز الألفاظ والتراكيب وقد جنح إليه الروائي فيصل الأحمر في رواية ساعة حرب ساعة حب؛ لأن السرد أحيانا يقف حاجزا أمام عمق تجربة التي يود المبدع طرحها فيعمد إلى الشعر ليخفف عنه عبئ الإطناب ومنتهايات السرد.

✓ ونجد أيضا القصة قد تداخلت أيضا في رواية ساعة حرب ساعة حب وتشارك في نقاط عديدة وخاصة عناصر الزمان والمكان والشخصيات والأحداث.

✓ ونجد أن رواية ساعة حرب ساعة حب قد تضمنت عدة رسائل وكانت جزءا من المتن السردي، وقد خدمته وسهلت على الروائي عمله السردي، وجعلت الصرح الروائي أرحب لفنون عدة.

✓ وقد كانت رواية ساعة حرب ساعة حب أيضا مسرحا لفن المسرحية حيث استعان بها الروائي لأغراض تبليغية.







**ملاحق البحث**

## نبذة عن حياة الروائي

ولد فيصل الأحمر في 01 يناير في ولاية تبسة، وهوة روائي وشاعر و أكاديمي جزائري،  
تحصل على شهادة البكالوريا في الرياضيات سنة 1991، وعلى ليسانس أدب عربي سنة  
1955، وماجستير أدب عربي سنة 2001 ثم دكتوراه في النقد المعاصر سنة 2001.  
نشر العديد من الدراسات والبحوث والنصوص في مجالات ومواقع جزائرية وعربية وعالمية.  
كما وصف فيصل الأحمر ب "رائد الخيال العلمي" في الجزائر يشغل أستاذا محاضرا  
بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة وأستاذ محاضر بجامعة جيجل، يقيم في مدينة الطاهير  
بولاية جيجل، كان من بين أعضاء لجنة تحكيم جائزة الطاهر وطار للرواية في دورتها  
الأولى، كما شارك في الملتقيات الأكاديمية والأدبية وحصل على عدة جوائز وطنية وأجنبية،  
كما يجيد اللغات الفرنسية والعربية، الإيطالية، والإنجليزية، ومن أهم أعماله ومؤلفاته:

- رواية ساعة حرب ساعة حب.

- رواية خزانة المتكلم.

- رواية ضمير المتكلم.

- رواية سجلات الخافية.

- رواية أمين العلواني.

- رواية الجزائر تقرأ.

- رواية رجل الأعمال.

- كتاب الدليلب السيمولوجي.

- رواية حالة حب .

ملخص الرواية: ساعة حرب ساعة حب للكاتب فيصل الأحمر

جاءت للكشف عن الحقيقة، إنها تحفز في الذاكرة والوعي الشعبي والنخبوي بحيث تتمسك بالحقيقة حقيقة الحدث التاريخي، الإنسانية السوداء، ولمعرفة أسبابها نجد الراوي مارس التحقيق الصحفي لمعرفة الحقيقة هناك ثم يكتشف حقيقة بلد بأكمله.

لأن الهيكل العام للرواية هو في شكل لا تحقيق واعترافات وهو عبارة عن دراسة محقق تلفزيوني وهو الراوي.

الراوي هو محقق تلفزيوني يحقق في شخصية قيس بو عبد الله الذي التحق بالقوات المسلحة ثم تاب وصار يبحث عن الحقيقة حيث يقول ها أنا ذا أقطع وأركب اختار ما يناسب وأترك الغير مناسب، كان الأمر قديما يمتعني كثيرا لأنني كنت أرى نفسي إليها بطريقة خاصة أما الآن فلم أعد أتمتع على الإطلاق إنه عمل أبناء الحرام أنا لم أكن هكذا ها أنا أ حذف التعابير التي تعلي من شأن هذا الرجل سأحذف كل ما قيل كلهم يحبونه يقولون في حقه أشياء سيئة، أو باردة يبدو أنهم حقيرون، بالله ما هذا الخساء كله.

قصة قيس تروى مرتين مرة من خيال القارئ ومرة يرويها أصحابها ويتوقعها القارئ وبينها معتمدا على إعلان الراوي بأنه سيعطيه الصورة حسبه أوامر المسؤولين أثناء عملية التثبيت لأنه بحسب ما يكشفه يرفض تشويه الحقيقة ويعتبرها عملا حقيرا.

الرواية عبارة عن سرد يتدفق عائدا إلى حيث بدأ، تتخللها ثغرات بسبب التقسيم حسب الأيام في تسجيل الاعترافات، والتي بدورها متقطعة وتختلف باختلافات الأشخاص الذين يعترفون حيث نرى اتفاقا بين الهيكل العام للرواية وحقيقة الذات وحقيقة الآخر حقيقة الوطن.



## قائمة المصادر والمراجع

1. أبو هلال العسكري، الصناعيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01.
  2. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة ، عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979.
  3. أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط 3 ، 1993.
  4. أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، 1991.
  5. أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
  6. أرسطو ، فن الشعر، ترجمة دكتور إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو مصرية .
  7. جون ماري شافر، ما الجنس الأدبي؟ غسان السيد، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 1997.
  8. حسان غالي، بيان العرب الجديد، دار الجيل، بيروت، عمان، ط01، 1971.
  9. الخوارزمي، كتاب مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم، الأبياري، ص 165.
  10. زيتوني لطيف، معجم المصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ط1، 2002.
  11. سامي شهاب الجبوري، مصطلح الجنس الأدبي في المنظور العربي بتاريخ 07-
- 2017-11
12. سعد امراد أعواق، فن المراسلة عند مزيادة، ط 01، دار الافاق الجديدة، بيروت،

.1982

13. شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، مؤسس صور الدولية للنشر والتوزيع، د ط

الإسكندرية 2007 .

14. عبد العزيز شبيل، نظرية الأجناس الأدبية .

15. عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، 19697.

16. علي بن محمد علي الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية ، بيروت،

لبنان، ط1 1983.

17. فاضل عبود التميمي، تداخل الأنواع الأدبية والفنية في الرواية، العراق، 2017.

18. فيصل الأحمر، ساعة حرب ساعة حب، دار فضاءات، عمان، الأردن، ط 1،

.2019

19. قدامة جعفر ، نقد الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1982

20. محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، جامعة الإسكندرية، مصر.

21. محمد غنيمي هلال، دور الأدب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر.

22. محي الدين فيروز أبو ري، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط02،

.2008

23. وليد البكري، إعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، دار أسامة للنشر والتوزيع،

الأردن، عمان، 2003.

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
7	مقدمة
الفصل الأول الجنس الأدبي والنوع الأدبي وتطور نظرية الأجناس	
12	المبحث الأول: ماهية الجنس الأدبي والنوع الأدبي
12	المطلب الأول: مفهوم الجنس الأدبي
14	المطلب الثاني: مفهوم النوع الأدبي
15	المطلب الثالث: الفرق بين الجنس الأدبي والنوع الأدبي
18	المبحث الثاني: تطور الأجناس الأدبية
18	المطلب الأول: عند العرب
21	المطلب الثاني: عند الغرب
الفصل الثاني تداخل الأجناس الأدبية	
26	تداخل الرواية مع الشعر
33	تداخل الرواية مع القصة
38	تداخل الرواية مع الرسالة
45	تداخل الرواية مع المسرح
52	الخاتمة
54	ملاحق البحث
54	نبذة عن حياة الروائي
56	ملخص الرواية
58	المصادر والمراجع
60	فهرس الموضوعات